من اتى بحده فليس شئ لخلوه عن هذه الفايدة اعنه الاشارة
الى عدم الوصول باى طريق كان على ان فيه ابهام جواز
التحديد بدون البلوغ الى الكنه وهو باطل ولا يحصى
اى لا يضبط عدد فيه عاد فى الكشاف وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها اى لا تضبطوا عددها فالاحصاء هنا استعمل
فى الضبط فقط على سبيل التجريد كما قالوا فى قوله تعالى اسرى بعبده
ليلا فخار اى صار متحيرا فى بحار عرفانه ارواح العالمين
بكسر اللام ونار اى صار مستنيرا بانوار احسانه اشباح
جمع شبح العالمين بفتح اللام والصلوة على من لم ير اى
لم يصر فلا يقتضى الا مفعولا واحدا وهو قوله اثرا وهو
بفتحتين ما بقى من رسم الشئ للكفر الاطمسه ومحاه
من المحو عطف تفسيرى فى مختار الصحاح الطموس الانمحاء
دخل وجلس وطمس غيره من باب ضرب فهو متعد ولازم
ولا سما عطف على اثرا والزيادة مذكرة للنفى اى ولم ير
رسما من رسوم الكفر الا ازاله وعفاه فى مختار الصحاح عفى
المنزل اندرس وانمحى وعفته الريح يتعدى ويلزم
وبابهما عدا انتهى فهذه القرينة مؤكدة لما عطف عليه
بحسب المعنى محمد بالجر المبعوث بالهدى اى بالاهتداء
او بالهداية للناس فان هدى يجئ لازما ومتعديا والنور

اى بالنور الذى كان يتلالاء فى جبهته او بنور الاسلام الذى
طلع على الخلق فرفع عنهم ظلمة الكفر المنشرح بيمن مقدمه
بالفتح والسكون مصدر ميمى من قدم اى تحمد الذى ينشر
ببركة قدومه بالرسالة القلوب مرفوع على انه فاعل المنشرح
المعتمد على الموصول والصدور عطف على القلوب فالمنشرح
بالجر صفة جرت على غير من هى له والصلوة على آله الكرام جمع
كريم واصحابه العظام جمع عظيم اما بعد فهذه اشارة
الى الاوراق التى كتبها اشارة ذهنية او حسية بناء على ان
الديباجة متأخرة عما كتبه كما هو الاكثر اوراق مكتوبة
لاعراب ديباجة المصباح فى مختار الصحاح الديباجتان
الخدان فكان ما ذكر فى اوايل الكتب خدها ووجهها فلذلك
تسمى بالديباجة ماخوذة من غرايب فوايد المفتاح و
ابتدائيا انا او لانصب على الظرفية اى قبل اعراب الديباجة
باية من كتاب الله تبركا وتيمنا وعرفوا الاية بانها طايفة
من القرآن يتصل بعضها ببعض الى انقطاعها طويلة كانت
او قصيرة وبيت بالجر اى ابتداء بيت من الابيات
ليفيد مهارة وتمرنا اى خداقة فى باب الاعراب واعتبارا على
يقال مرن على الشئ من باب دخل تعوده واستمر عليه كذا فى
مختار الصحاح معتصما حالا من فاعل ابتداء من الله بحبل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)